

تحالف أوباما؛ الأولوية للتخلص من الجيش السوري

■ **عام نجيم الياس***

في المفاضلة بين عدوين، وفقاً لما تريد الرواية الغربية الرسمية والأممية الترويج له، فإن لـ«داعش» الأرجحية على الدولة السورية ورئيسها وجيشها ومكوّناتها التاريخية والإثنية والحضارية المحلية ومنها والدولة. هذه هي الخلاصة الأولى التي يمكن أن نستشفها من معركة تدمر التي بدأت في الثالث عشر من أيار الجاري، وانتهت بسيطرة «داعش» على المدينة الاستراتيجية التي تسمح للتنظيم بالأداء بتحقيق إنجاز استراتيجي في الذكرى الأولى لتأسيس «دولته»، ضمانا لاستمرار دفق المجندين وبالتالي استمرار الاستنزاف.

حدّد الفرنسيون موعداً للمؤتمر الدولي حول سورية والعراق بعد الرمادي ورهانا على سقوط تدمر، في الثاني من حزيران المقبل، وسط صمت دولي قبل سقوط المدينة السورية لا يؤرّقه سوى صراخ خلبيّ من مدراء المنظمات الدولية في الأمم المتحدة والمعنية إعلامياً بالدفاع عن التراث العالمي. لكن الصمت كسّر فور سيطرة «داعش» على المدينة وتحصّنها في المدينة الأثرية، فالمهمة أنجزت. هنا تحركّ الناطق باسم البيت الأبيض للقول: «إن هجوم داعش على تدمر انتكاسة للقوات التي تقودها الولايات المتحدة»، صار الأمر الآن في عهدة واشنطن وحلفائها في الائتلاف الدولي، لكن بعد تحقق الشرط اللازم للقيام بالعملية وتوسيع عمليات انتافل واشنطن بعد قمة باريس، إذ يكون «داعش» قد أنهى تدمير مدينة تدمر، ويثّ مقاطع الفيديو التي تظهر تفخيخ معبد بل، أو جرف قوس النصر والأعمدة التاريخية في المدينة وتسويتها بالأرض، هذا فضلاً عمّا هو أهم من ذلك، أي خروج المدينة التي تقع على عقدة استراتيجية مهمة عسكرياً وميدانياً من أيدي القوات السورية؟

في عين العرب لمُعت صورة ما يسمى وحدات حماية الشعب ومساعدتهم في حربهم على «داعش» استناداً إلى مطالب وشروط بإنعاش فكرة الانفصال أو أقله الحكم الذاتي للاراك، مع مراعاة تثبيت خطوط فصل بين مناطق سيطرة الجيش السوري ومناطق سيطرة وحدات الحماية في المناطق التي تشكل مسرح عمليات خاص بطائرات التحالف الأميركي. وفي الرقة التمنسية تمّ اللجوء إلى المتساريبو ذاته، فالتحالف اليوم يتولى الضربات بعد ضمان خروج الجيش السوري من المعادلة الخاصة باسترجاع هذه المدينة على المدى المنظور.

في خال من صحيفة «لوفينغارو» الفرنسية يعلّق آدريان ديسوان ـ أحد طلاب المدرسة العسكرية الفرنسية في سان سير، والحاصل على ماجستير في العلاقات الدولية والدبلوماسية ـ على ما جرى في تدمر قائلاً: «الصف الذي تقوّم به قوّات التحالف على مواقع أخرى لداعش بعيدة عن تدمر لا يزال مستمرا في كوياني والسكسة إلى جانب وحدات الحماية الكردية، لكن تدمر مصيرها الأليملاء، مع أنه كان بالإمكان لبعض ضربات أن توقف الجهاديين. لكن، لأن الجيـش السوري هو من يقاوم هذه البربرية في تدمر، لم يتم اتخاذ أي إجراء». ويستعمل الكاتب عبماً إذا كان هناك جدوى بعد معركة تدمر في الاستمرار بالأداء أن «داعش» صنّعة نظام بشار الأسد، وأن القضاء عليه عبر إسقاط الأسد وفقاً لما يسميهم «حالمو الربيع العربي»، لكنه يؤكّد أن الغرب مستعد للتضحية بأي شيء في سبيل مواجهة الأسد، «لأننا نفضل شأن نضحي بقسم من حضارتنا بدلاً من إعطاء انتصار لبشار. لن نفلع شيئاً لإنقاذ تدمر».

تدمر في يد البربرية، والهوية الوطنية السورية مهددة بضياح جزء من مكوّنها الثقافي والتاريخي، مهدّدة بضياح جزء من روح زنونيا السورية العليمة التي وقفت في وجه من أراد إذلالها ومملكتها. فيما يمسك العرب بكرة تدمر لتحديد الجيش السوري والقوات الريدفة، فهل يرفض الحلفاء هذا الأمر، أم يغفلونه بإطلاق عبارات من قبيل تسليم الإدارة الأميركية ببقاء الرئيس السوري وغيرها من حقن الشلل لا التخدير؟

■ **كاتب ومترجم سوري**

التقرير

أوكرانيا تالعب على وتر عدم تسديد ديون روسيا!

تناولت صحيفة «ترود» الروسية قرار البرلمان الأوكراني «رادا» في شأن السماح للحكومة بوقف تسديد الديون المستحقة على الدولة الأوكرانية. و جاء في المقال:

أقر البرلمان الأوكراني قانوناً، يمنح الحكومة الحق في تعليق تسديد بعض الديون الخارجية المستحقة. أي أن كيفية تدهف، من جانب واحد، إلى الامتناع عن تسديد القرض الروسي البالغ ثلاثة مليارات دولار.

تبلغ ديون أوكرانيا الخارجية 70 في المئة من ناتج دولار في المحلي الإجمالي (50 مليار دولار)، وسيرفع هذا المبلغ ليعادل 90 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي. ليست الديون الروسية الأكبر من بين هذه الديون، ولكنها ضمن الديون الواجب تسديدها في الفترة القريبة.

يذكر أنّ الكرملين اتخذ في كانون الأول عام 2013 قراراً بمنح أوكرانيا قرضاً بقيمة 15 مليار دولار، عن طريق شراء سندات حكومية أوكرانية ـ أوروبية (جيتباد كان فيكتور بانوكوفيتش لا يزال رئيسا الأوكرانيا). الدفعة الأولى ثلاثة مليارات دولار من هذا القرض حُولت إلى أوكرانيا، على أن تسدّد على دفعات خلال سنتين مع الفوائد المستحقة. سدّدت كيفيف في شباط الماضي ديون أوكرانيا الخارجية 70 في المئة من ناتج دولار في 29 حزيران المقبل، ثمّ تسديد المبلغ كاملاً في كانون الأول من السنة الحالية. ولكن حكومة باتشينوك لم تدرج هذه المبالغ في الموازنة العامة، وأنّ منها القانون الذي أقره البرلمان، الحق في تسديد الديون لهذه الجهة أو تلك أو عدم تسديدها، بحسب هواها.

علق الرئيس الروسي فلاديمير بوتين على قرار البرلمان الأوكراني بقوله: «إنه الإعلان عن الإفلاس المحتمل، وهو أدنى مستوى من المسؤولية والمهنية». وتكرّ بوتين خلال اجتماعه مع أعضاء البرلمان الاقتصادي في الحكومة الروسية، أنّ روسيا منحت أوكرانيا ثلاثة مليارات دولار كقرض بشروط ميسرة، «وكان بإمكان كيفيف أتأكد الحصول على مثل هذا القرض بفوائد لا تقل عن 10 في المئة، ما نحن فواقفنا على فوائد سنوية بنسبة خمسة في المئة»، ولكن يبدو أنّ المعدة لا تتذكر الجسناات. الآن أوكرانيا لا تخفي بيّتها رفض تسديد هذا الدين وتعتبر ذلك عدلاً.

من ناحيتها، تتردد الحكومة الروسية في اتخاذ أي إجراءات جوابية، على رغم حقيها في المطالبة بتسديد المبلغ مبكراً. الغرب لا يسعج بالاعتداء الانضباط في الأمور المالية. وخير مثال على ذلك الأوصاف في اليونان، فبعد استيلاء الاتحاد الأوروبي، هذا أجبر الحكومة اليونانية، طلب من المقرضين شطب الجزء الأكبر من الديون المستحقة على بلاده البالغة 320 مليار يورو. كان رد الاتحاد الأوروبي على هذا الطلب قاسياً وحازماً، إذ رفض الطلب ووقف منح اليونان قروضا جديدة وطلب من اليونانيين شدّ الأحزمة على البطن.

وحذّر قادة الدول الأوروبية الرائدة بزعامة المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، أنّها من إمكانية استبعاد البلاد من الاتحاد الأوروبي. هذا أجبر اليونان على التراجع عن موقفها، وأنّ تجري مباحثات في شأن البرنامج المالي الجديد الخاص بالإصلاحات الاقتصادية، ومن ضمنها التشفيف.

أما أوكرانيا الفارقة في الديون، فعلى العكس من ذلك، تحاول التعود على العيش تحت شعار «أكثر فقراً وأكثر واحة»، على رغم أنّ روسيا منحت القرض لأوكرانيا من صندوق الضمان الاجتماعي الوطني الروسي. كما أنّ المصارف الروسية منحت أوكرانيا قروضاً قيمتها 24 إلى 25 مليار دولار. إضافة إلى هذا، حصلت أوكرانيا على الغاز الروسي بأسعار مخفضة جداً، مقابل عدم تسعير كيفيف في تنظيم حملة صليبية أوروبية ضد روسيا. كما يحزن الوقت لكي تلقى الحكومة الروسية أوكرانيا درسا مثالا لدرس اليونان؟ ولكن البداية بالتوجه نحو محكمة التحكيم في ستوكهولم.

البناء

«نيويورك تايمز»: سقوط الرمادي وتدمر في يد «داعش» ليس كارثة!

بينما كانت استراتيجية الرئيس الأميركي براك أوباما التي «اجترحها» للتخلص من «داعش» للانتقاد من كل حذب وصوب، لا سيما من الصحافة البريطانية، كانت صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية تحاول التخفيف من وطأة سقوط مدينتي الرمادي العراقية وتدمر السورية في يد تنظيم «داعش» الإرهابي، معتبرة أنّ هذا السقوط ليس بالكارثة التامة!

ودعت الصحيفة في افتتاحيتها أمس إلى عدم الفرغ من سقوط الرمادي وتدمر، وقالت إن سقوطهما مكسب كبير لـ«داعش»، لكنه ليس كارثة تامة، كما يخشى كثيرون من المراقبين. ورأت الصحيفة أن تلك التطورات، بدلا من أن

تحدث زعراً في العواصم الغربية، ينبغي أن تؤدي إلى تقييم واقعي لنقاط قوة «داعش» وضعفه. وشددت على حدوث انتكاسة في حرب طويلة لا ينبغي أن يؤدي إلى تحولات استراتيجية متسعة يمكن أن تفرق الدول الأجنبية في العراق مرة أخرى. صحيفة «غارديان» البريطانية ترى أن سقوط تدمر يفرض على الأميركيين إعادة النظر في استراتيجية التعامل مع تنظيم «داعش». فانتصارات التنظيم الأخيرة في تدمر والرمادي كانت، بحسب الصحيفة، ضربة موجعة للتحالف الذي تقوده الولايات المتحدة، وبيّنت ثغرات الاستراتيجية الأميركية.

وترى أن كل هذه الوقائع جعلت صدقية الرئيس الأميركي براك أوباما، تتلاشى، وأن العراقيين الستة ينظرون بعين الريبة إلى الولايات المتحدة والدول الغربية الأخرى في تعاملها مع إيران والشيعية عموما. وتختتم الصحيفة بالقول إن الاعتقاد السائد في الشرق الأوسط، أنّ تنظيم «داعش» لن يهزم إلا إذا سقط بشار الأسد، «الذي ضعف موقعه في الأسابيع الأخيرة»، ولكن لا مؤثر على زوال حكمه.

وأشارت المعطيات إلى أنه خلال السنة الماضية، وقّعت مصانع الأسلحة «الإسرائيلية»، على صفقات أسلحة بحجم 5.66 مليار دولار، بينما بلغ حجم هذه الصفقات 6.5 مليار دولار في السنة التي سبقتها.

وفسر بيان الوزارة هذا الانخفاض بحجم تصدير الأسلحة بتقليص بموازانات الأمن في الدول المستوردة، وبصفقات أسلحة كبيرة أبرمتها تلك الدول مع الولايات المتحدة ودول أوروبية، إضافة إلى أن تلك الدول المستوردة تشجع صناعات أمنية محلية، خصوصا في دول آسيوية وأميركية شمالية.

وقالت الوزارة إن «إسرائيل» ما زالت تعتبر من أكبر عشر دول مصدرة للأسلحة في العالم. ويتبين من بيان الوزارة أن النشاط الأساسي الذي تمارسه «إسرائيل» في هذا السياق، يصبّ في تحسين طائرات مقاتلة ومنظومات جوية، وبيع أجهزة تنصت وقاتل الكتروني وأنظمة دفاعات جوية ورادارات ومطارات من دون طيار.

كما كشف التقرير السنوي لشركة اتحاد الصناعات العسكرية «الإسرائيلية» عن تنامي مبيعات السلاح «الإسرائيلية» لدول العالم في عام 2014، إذ باعت الشركة أسلحة بخمسة مليارات و666 مليون دولار، وتعد الشركة من أهم 10 شركات عالمية في بيع السلاح.

وذكرت صحيفة «معاريف» التي نشرت التقرير السنوي للشركة أن قادة أفريقيا اشتقت سلاحا من «إسرائيل» بقيمة 724 مليون دولار، معظمها من دول حوض النيل، في حين اشترت أوروبا أسلحة من الشركة بـ716 مليون دولار، و318 لأميركا اللاتينية. وتابعت الشركة أن معظم الأسلحة المبيعة تتمثل في طائرات من دون طيار ومنظومات دفاعية جوية ورادارات ووسائل قتالية متطورة. وأكدت الصحيفة أن الشركة كانت تقوم بتدريب نسيالها في الصفقات مع الدول الأفريقية عكس الصفقات التي تبرهها مع القارات الأخرى، مشيرة إلى أن الشركة تفرض حالة من التكتّم على الدول التي تشتري السلاح من «إسرائيل» في القارة السمراء.

وأشارت القاعة العبرية السابعة، عن تصعيب قيادة المنطقة الجنوبية في الجيش «الإسرائيلي» مبنى ثلاثي الأبعاد يشمل جغرافية قطاع غزة والمستوطنات المحاذية لها.

وقالت القناة أن التصعيب يهدف إلى التعرف الجنود عن قرب إلى طوبوغرافية القطاع ومستوطنات الغلاف، وذلك بهدف التعرف عن قرب إلى مدنها وموقعها الجغرافي مقارنة بالمستوطنات القريبة. وذكرت أن مساحة المبنى المصمم هي 50 مترا مربعا، وتظهر فيه المستوطنات القريبة من القطاع، كما يظهر السياح الفاصل إضافة إلى المدن المركزية فيها. وعلق قائد الموقع يارون بوسكيلة على الخطوة قائلا: «إن هذا المبنى يساعد في التدريب بشكل فعال، وذلك من خلال الإطلاع على الخرائط والصور الجوية».

كشفت «القناة العبرية السابعة» عن تصعيب قيادة المنطقة الجنوبية في الجيش «الإسرائيلي» مبنى ثلاثي الأبعاد يشمل جغرافية قطاع غزة والمستوطنات المحاذية لها.

وقالت القناة أن التصعيب يهدف إلى التعرف الجنود عن قرب إلى طوبوغرافية القطاع ومستوطنات الغلاف، وذلك بهدف التعرف عن قرب إلى مدنها وموقعها الجغرافي مقارنة بالمستوطنات القريبة.

وذكرت أن مساحة المبنى المصمم هي 50 مترا مربعا، وتظهر فيه المستوطنات القريبة من القطاع، كما يظهر السياح الفاصل إضافة إلى المدن المركزية فيها. وعلق قائد الموقع يارون بوسكيلة على الخطوة قائلا: «إن هذا المبنى يساعد في التدريب بشكل فعال، وذلك من خلال الإطلاع على الخرائط والصور الجوية».

وقالت صحيفة «أي بي سي» الإسبانية، إنه على رغم رفض فرنسا نظام الحصص لتوزيع اللاجئين، خصوصا من ليبيا في دول الاتحاد الأوروبي، إلا أنها تحاول تقاسم الجهود على أساس الاقتراح المقدم من المفوضية الأوروبية. وقال الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند إنه اتفق مع المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل على دراسة جديدة لتقسيم اللاجئين والجهود التي ستقدّمها الدول الأعضاء باليافة.

وفي مؤتمر صحافي نُظّم في مقر المستشارية الألمانية، أوضح كل من هولاند وميركل أنه لا بدّ من دراسة جيدة لتقاسم الجهود حول اللاجئين على أساس الاقتراح المقدم من المفوضية الأوروبية، على رغم وضوح هولاند في معارضته نموذج التقسيم الذي وضعته المفوضية الأوروبية للاجئين.

ويذكر أن هولاند دعا إلى دراسة تنظوي على مشاركة الآخرين في توزيع الجهد من دون الخوض في تفاصيل، إذ إن لجنة نظام الحصص لتوزيع طالبي اللجوء أقامت حالة طوارئ، وتتخذ في اعتبارها عوامل مثل الناتج المحلي الإجمالي ومعدل البطالة والسكان.

وقالت صحيفة «أي بي سي» الإسبانية، إنه على رغم رفض فرنسا نظام الحصص لتوزيع اللاجئين، خصوصا من ليبيا في دول الاتحاد الأوروبي، إلا أنها تحاول تقاسم الجهود على أساس الاقتراح المقدم من المفوضية الأوروبية. وقال الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند إنه اتفق مع المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل على دراسة جديدة لتقسيم اللاجئين والجهود التي ستقدّمها الدول الأعضاء باليافة.

وفي مؤتمر صحافي نُظّم في مقر المستشارية الألمانية، أوضح كل من هولاند وميركل أنه لا بدّ من دراسة جيدة لتقاسم الجهود حول اللاجئين على أساس الاقتراح المقدم من المفوضية الأوروبية، على رغم وضوح هولاند في معارضته نموذج التقسيم الذي وضعته المفوضية الأوروبية للاجئين.

ويذكر أن هولاند دعا إلى دراسة تنظوي على مشاركة الآخرين في توزيع الجهد من دون الخوض في تفاصيل، إذ إن لجنة نظام الحصص لتوزيع طالبي اللجوء أقامت حالة طوارئ، وتتخذ في اعتبارها عوامل مثل الناتج المحلي الإجمالي ومعدل البطالة والسكان.

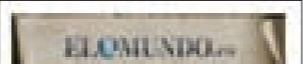
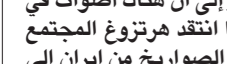
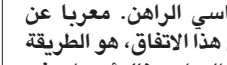
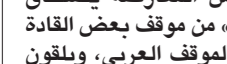
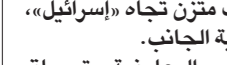
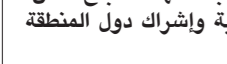
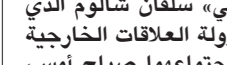
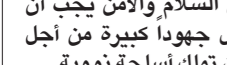
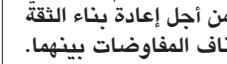
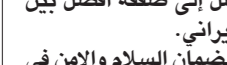
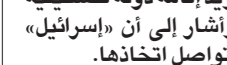
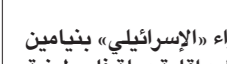
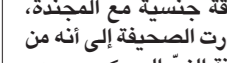
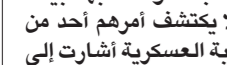
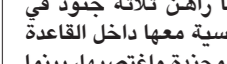
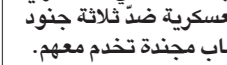
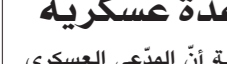
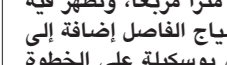
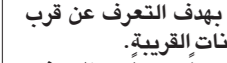
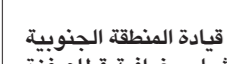
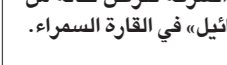
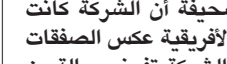
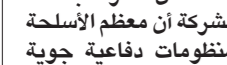
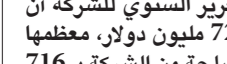
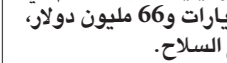
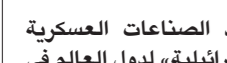
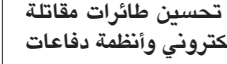
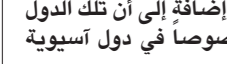
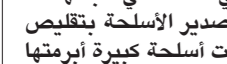
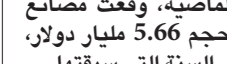
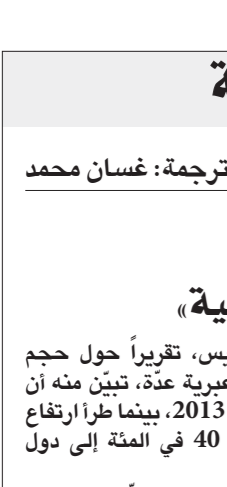
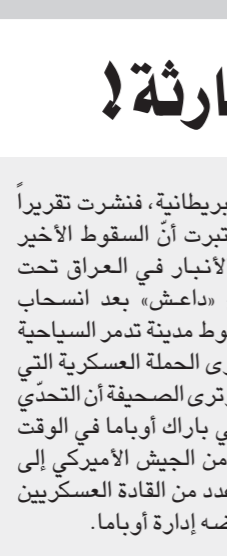
وقالت صحيفة «أي بي سي» الإسبانية، إنه على رغم رفض فرنسا نظام الحصص لتوزيع اللاجئين، خصوصا من ليبيا في دول الاتحاد الأوروبي، إلا أنها تحاول تقاسم الجهود على أساس الاقتراح المقدم من المفوضية الأوروبية. وقال الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند إنه اتفق مع المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل على دراسة جديدة لتقسيم اللاجئين والجهود التي ستقدّمها الدول الأعضاء باليافة.

وفي مؤتمر صحافي نُظّم في مقر المستشارية الألمانية، أوضح كل من هولاند وميركل أنه لا بدّ من دراسة جيدة لتقاسم الجهود حول اللاجئين على أساس الاقتراح المقدم من المفوضية الأوروبية، على رغم وضوح هولاند في معارضته نموذج التقسيم الذي وضعته المفوضية الأوروبية للاجئين.

وقالت صحيفة «أي بي سي» الإسبانية، إنه على رغم رفض فرنسا نظام الحصص لتوزيع اللاجئين، خصوصا من ليبيا في دول الاتحاد الأوروبي، إلا أنها تحاول تقاسم الجهود على أساس الاقتراح المقدم من المفوضية الأوروبية. وقال الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند إنه اتفق مع المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل على دراسة جديدة لتقسيم اللاجئين والجهود التي ستقدّمها الدول الأعضاء باليافة.

وقالت صحيفة «أي بي سي» الإسبانية، إنه على رغم رفض فرنسا نظام الحصص لتوزيع اللاجئين، خصوصا من ليبيا في دول الاتحاد الأوروبي، إلا أنها تحاول تقاسم الجهود على أساس الاقتراح المقدم من المفوضية الأوروبية. وقال الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند إنه اتفق مع المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل على دراسة جديدة لتقسيم اللاجئين والجهود التي ستقدّمها الدول الأعضاء باليافة.

ترجمات 13



«المونودو»: الهجوم على قطارات مدريد

جعل الإسبان يفهمون الرسالة

^[1] «نيويورك تايمز»: سقوط الرمادي وتدمر في يد «داعش» ليس كارثة!

^[2] «نيويورك تايمز»: سقوط الرمادي وتدمر في يد «داعش» ليس كارثة!